



اثر استراتيجية التعلم بالأقران على اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The effect of peer learning strategy on the geographical concepts acquisition among middle school students

م. علاء جواد كاظم

المديرة العامة لتربية ديالى

Abstract

This research aims to investigate the effect of the peer learning strategy on the acquisition of geographical concepts among middle school students. This research design employed a partial adjustment experimental approach. The research sample consisted of middle school students from Shams AL Maaref Secondary School for Outstanding Students in the General Directorate for Education of Diyala. Each group, control and experimental, included 16 students with group (A) representing the experimental group. The total number of participants in both groups (A and B was 32 students). The selection of participants in both groups was based on the same variables, including students' age, intelligence and previous year's academic performance. A T-test was conducted to validate its genuineness and stability. Various statistical tools such as, T-test, Difficulty Coefficient, Chi- Square and Spearman-Brown Formula were employed for data analysis. The findings indicate a statistically significant difference in the Mean Score ($M = \text{experimental} < \text{control}$) in post-test. The study suggests the implementation of the peer learning strategy to enhance the development of geographical skills and other variables. Based on the results, it is recommended to explore the effective use of peer learning strategy in further studies.

Email: alaasouthwales@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: استراتيجيات التعلم النشط، التعلم بالأقران، التعلم التعاوني، طرائق تدريس الجغرافية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التعلم بالأقران على اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف المرحلة المتوسطة، تم استخدام المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة ثانوية شمس المعارف للمتفوقين في قضاء بلدروز/ تربية محافظة ديالى والبالغ عددها (٣٢) طالبا وبواقع (١٦) طالبا لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية واختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بطريقة السحب العشوائي، تم مكافاة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات (التحصيل الدراسي للوالدين، والعمر الزمني، ودرجات العام السابق)، اعد الباحث اختبارا (اداة للبحث) لاكتساب المفاهيم الجغرافية وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص للتحقق من صدقه وثباته. تم استخدام الاختبار التائي واختبار معامل الصعوبة ومربع كاي ومعادلة سبيرمان – براون كوسائل احصائية لمعالجة البيانات، اثبتت نتائج البحث وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وبتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وقد اقترح الباحث بأجراء دراسة حول فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الجغرافية ومواد دراسية اخرى.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: هناك عدة عوامل دفعت نحو الاهتمام بالتعلم النشط واستراتيجياته المتنوعة ومن ابرزها التوصيات المستمرة ونتائج البحوث التطبيقية في المجال التربوي والتعليمي وكذلك ضعف كفاءة

وجدوى طرائق التدريس التقليدية عبر العقود الماضية وما نتج عنها من حفظ وتلقين الطلبة للمادة الدراسية ونسيانهم لما تعلموه ومن ثم عدم القدرة على التفكير الناقد والاستنتاج وحل المشكلات، وهذا بدوره انتج طالب ضعيف وغير قادر على تحمل المسؤولية ويخشى الجدل والحوار والتعاون مع اقرانه (الخفاجي واخرون، ٢٠١٩، ص ١٩٨)، ان استعمال طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة تشجع وتزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم المفاهيم الجغرافية واكتسابها بشكل صحيح وهناك عوامل تساعد على تحسين اكتساب المفاهيم الجغرافية ومنها اعتماد استراتيجية تجعل المتعلم يفكر تفكيرا عقليا ومفاهيميا مترابطا للعلاقات (اللامي، ٢٠١٩، ص ١٣٩)، ومن خلال ملاحظة الباحث اثناء تدريسه لمادة الجغرافية للمرحلة الثانوية وخصوصا اثناء تدريسه لكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في مدارس المتفوقين، وجود ضعف في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية مما دفع الباحث الى استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تنير دافعية المتعلمين نحو تعلم واكتساب المفاهيم الجغرافية من خلال التعلم بالأقران، وعليه لا بد من الانتقال من المعلم كمصدر للتعليم الى المتعلم وتحويل الطالب من نمط المتلقي السلبي الى نمط المتعلم النشط والمتفاعل في عملية التعلم وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

لذا تعد الدوافع وراء الاهتمام بالتعلم النشط هي متطلبات جديدة في مجال التربية والتعليم المعاصر ويمكن تلخيصها بالحاجة الى معرفة منتجة (اقتصاد المعرفة)، والحاجة الى متعلم من نوع جديد، والاتجاهات السلبية المتزايدة للطلبة نحو التعليم، وظهور مايسمى بمفهوم مدرسة المستقبل، ومفهوم هذه المدرسة يركز على سياسة التعلم المتمركز حول المتعلم وليس حول المنهج والمعلم باعتبار المتعلم عنصرا اساسيا ومشاركا ونشطا في عملية التعلم وتوظف كل الانشطة التعليمية لصالحه ومراعاة الفروق الفردية وتعلم مهارات التفكير العليا والتعلم الذاتي، ومن المتوقع من سياسة هذه المدارس تحقيق اهداف تربوية من نوع جديد مثل التحصيل الدراسي الراقى وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلبة، وتكافؤ الفرص، والتعلم مدى الحياة الى جانب اكتساب المهارات الاساسية. وعليه قد حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الاتي:- (ما اثر استراتيجية التعلم بالاقران على اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟).

اهمية البحث: تعد اسرراتيجية التعلم بالاقران احد استراتيجيات التعلم النشط والتي زاد الاهتمام بها مطلع القرن الواحد والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي على عملية التعلم والتعليم في غرفة الصف وخارجه، وازداد الاهتمام بهذا النمط من التعلم وبشكل جدي خاصة في امريكا وبعدها انتقل الى اوربا ودول العالم الاخرى، وفي عام ٢٠٠١م دخل منطقة الشرق الاوسط (الدول العربية) كاتجاه معاصر في العلوم التربوية، ونجد أن التعلم النشط يستمد فلسفته من المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة وتؤكد الأسس الفلسفية للتعلم النشط على أن التعلم لابد أن يرتبط بحياة الطالب واهتماماته واحتياجاته وقدراته، لذا تعد أهم الاسس الفلسفية لهذا النمط من التعلم هو استعمال استراتيجيات التدريس المتمحورة حول الطالب (الخفاجي واخروون، ٢٠١٩، ص ١٩٧)، ونجد استراتيجيات التعلم بالاقران محط نظر واهتمام بعض من الباحثين والتربويين في بعض من الدراسات والابحاث التربوية وقد صنفها بعضهم من الانشطة التفاعلية لاستراتيجيات التدريس المعاصرة التي تقوم على تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع المدرس وتعد كذلك من طرائق التدريس النشطة والفعالة وتعرف استراتيجيات التعلم بالاقران على انها "قيام افراد من الطلبة بتعليم بعضهم بعضا" (حسين بن فرج، ٢٠٠٩، ص ٤٩)، ويقوم الطالب في طريقة التعلم بالاقران بالجهد الاكبر في عملية التعليم ويقترن دور المدرس على التوجيه والمساعدة والارشاد ويتولى أحد الطلبة او بعضهم عملية التعليم، وتعد هذه الاستراتيجيات من التعلم لتدريب الطلبة على اداء مهمة معينة او مهارة معينة وتقوم بالاساس على تقديم المساعدة والعون والدعم المتبادل من الطلبة انفسهم (الخفاجي واخروون، ٢٠١٩، ص ٢٠٧).

هدف البحث: يهدف هذا البحث للتعرف على أثر استراتيجيات التعلم بالاقران على اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم الجغرافية وفق استراتيجيات التعلم بالاقران ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بالتالي :-

١- (الحدود البشرية): طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية شمس المعارف للمتفوقين في قضاء بلدروز/ تربية محافظة ديالى.

٢- (الحدود الزمانية): الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣- (الحدود الموضوعية): الفصل (الاول والثاني والثالث) من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الاول المتوسط.

٤- (الحدود المكانية): المدارس الثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات:

اولا: الأثر: عرفه:

١- (شحاته وزينب، ٢٠٠٣) بانه: كمية التغير المرغوب احدثها في الطالب نتيجة لعملية التعليم (شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ص ٢٢).

٢-التعريف الاجرائي للباحث: نسبة التغير الذي تحقق عند طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) بعد تدريسهم باستراتيجية التعلم بالاقران لاكتساب المفاهيم الجغرافية.

ثانيا: استراتيجية التعلم بالاقران: عرفها:

١- (ابراهيم، ٢٠٠٤) بانها: هي اسلوب تعلم يقوم به الاشخاص بتعليم بعضهم البعض كان يقوم احد الطلبة بتعليم اقرانه الذين هم اقل منه تحصيلا او عمرا او فهما (ابراهيم، ٢٠٠٤، ص ٨٦٩).

٢-التعريف الاجرائي للباحث: هي احد استراتيجيات التعلم النشط والتي يقوم بها طلاب الصف الاول المتوسط على شكل مجاميع تعاونية تعليمية وكل مجموعة تتكون من (٤-٥) طلبة يقومون بتعليم اقرانهم من الطلاب تحت اشراف ومتابعة المدرس في الصف.

ثالثا: الاكتساب: عرفه:

١- الاكتساب لغة: (ابن منظور، ٢٠٠٥) بانه: الكسب، طلب او كسب المال او الرزق، اكتسب مالا، كسب يكسب كسبا (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ٦٢).

٢- الاكتساب اصطلاحا: (علوان واخرون، ٢٠١٤) بانه: وضع المفاهيم ضمن البنية العقلية للشخص بشكل منسجم يظهر من خلال قدرة الطالب على تحديد مثلا وتصنيفه منتمي وغير منتمي للمفهوم (علوان واخرون، ٢٠١٤، ص ٥٥).

٣-التعريف الاجرائي للباحث: امكانية الطلاب على (التعريف، التمييز، والتطبيق) لمفاهيم معينة من مجموعة مفاهيم اخرى ويمكن قياس هذه الامكانية بمجموعة من الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الجغرافية.

رابعاً: المفهوم الجغرافي: عرفه:

١-المفهوم الجغرافي لغة: (الرازي، ٢٠٠٨) بانه: فهم الشي فهما، وتفهم الحديث شيا بعد شي (الرازي، ٢٠٠٨، ص ٢٧٩).

٢-المفهوم الجغرافي اصطلاحاً: (نشواتي، ٢٠١١) بانه: جزء من المظاهر بينها صفات مشتركة وقد تكون هذه المظاهر احداث او اشخاص او اشياء ويستدل على المفاهيم باسم محدد وتشير الى فئات من المظاهر (نشواتي، ٢٠١١، ص ٤٣٥).

٣- التعريف الاجرائي للباحث: هي موضوعات محددة من المفاهيم والحقائق والمعلومات الجغرافية في كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط والتي تمتلك صفات يتم تمييزها وتصنيفها وتعميمها من قبل الطلاب الذين يدرسون مادة الجغرافية.

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

الجانب النظري: تعد استراتيجيات التعلم بالاقتران أحد استراتيجيات التعلم النشط وأهم الادوات لتحقيق تعلم افضل للطلبة، ويعرف التعلم النشط بانه: "طريقة تعليم وتعلم في ان واحد" (سعادة واخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٣)، ويعرف كذلك بأنه اسلوب يجعل الطالب عضواً مشاركاً وفاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ويتحمل الطالب مسؤولية تعلمه وتحقيق أهداف التعليم اي بمعنى اخر يتعلم المتعلم بالممارسة وعن طريق البحث والاكتشاف عن المعلومات ويشارك في اتخاذ القرار المرتبط بتعلمه (الخفاجي واخرون، ٢٠١٩، ص ١٩٧)، ويتضح لنا أن التعلم النشط طريقة من طرائق التعليم والتعلم القائم على الدور الفعال للطلاب من خلال خصائص مهمة تساعد الطالب على استخدام امكانياته الفكرية والعقلية العليا من أجل الوصول الى معرفة وخبرة تحت اشراف ومساعدة وتوجيه المعلم (احمد، ٢٠٠٧، ص ٦٥) وتتميز استراتيجيات التعلم بالاقتران كأحد استراتيجيات التعلم التعاوني وهي تتكون على شكل مجموعة تعاونية تعليمية يشكلها المدرس ويحاول أن يجعلها مجموعة غير متساوية ويقوم الطلاب بالعمل معا لمدة زمنية محدودة قد تتراوح بين (٦-٨) اسابيع وحصتين لكل اسبوع لتحقيق اهداف تعليمية مشتركة (عبد الكريم، ٢٠٠٨، ص ٣٣).

اشار (شعبان، ٢٠٠١) على ان استراتيجيات التعلم بالاقتران هي: "استراتيجية لتدريب الطلاب على اداء مهارة معينة تقوم على اساس الزمالة وذلك لتقديم العون والدعم المتبادلين من خلال الملاحظة المتبادلة وتقديم التغذية الراجعة في اثناء التدريس الفعلي في حجرات الصف بهدف تحسين اداء مهارات معينة واكتساب مهارات جديدة" (شعبان، ٢٠٠١، ص ٢٠٠) وتتميز استراتيجيات التعلم بالاقتران بمنح الكتلم الثقة بالنفس وتتيح له الفرص ليسال زملائه دون تردد، وتنمي روح التعاون بينهم، وتقدم فرصة للمعلم

لمتابعة اعمال تربوية اخرى، وتزيد الثقة بين المعلم والطالب وتنمي روح التعاون بينهما، وتجنب المعلم نمط الالقاء والمحاضرة في الصف وتعتبر طريقة من طرائق التدريس التفاعلية (عطية، ٢٠٠٩، ٩٠).

هناك شروط عدة لنجاح استراتيجيات التعلم بالاقتران ومنها:- (التوافق بين المتعلم والمعلم واقترانه بمعنى كلما زاد التوافق بين المتعلمين في الخصائص والاتجاهات والميول الشخصية كلما زاد التفاعل اكثر في التعلم، ويجب توافر المعرفة لدى القرين (المعلم) والطالب، وتمتع القرين (المعلم) بكيفية التعامل مع الطلبة وتعليمهم، وتهيئة البيئة التعليمية للاقتران وتوفير المستلزمات الضرورية لعملية التعليم في المعلم (المشرف).

وهناك مراحل عديدة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات والتي يجب مراعاتها وهي:-

اولا: مرحلة الاعداد:- تهيئة المتعلمين لاستعمال استراتيجيات التعلم بالاقتران، تحديد الطلاب على شكل مجموعات، تحديد مسؤولية ودور كل طالب من طلاب المجموعة، تدريب المعلم (القرين)، تهيئة المواد التدريسية، وتهيئة اساليب التقويم.

ثانيا: مرحلة التنفيذ او تطبيق الدرس:- تعليم القرين (المعلم) لافراد المجموعة القراء (المتعلمين)، استعمال القرين (المعلم) لاجراء تصحيح الاخطاء، وتبادل الادوار.

ثالثا: مرحلة التقويم :- تقييم مرحلي يتم خلال تطبيق الطالب للمهارات الاساسية الفرعية، والتقييم النهائي ويتم فيه تقييم نتائج الطلاب بعد تنفيذ المهارات بشكل كامل.

دراسات سابقة:

١-دراسة (عبد الكريم، ٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية استعمال استراتيجيات تعليم الاقتران في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب قسم الجغرافية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة والبالغ عددها (٢٣) طالبا وطالبة وتم استعمال اداة معدة مسبقا وتم احتساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار وبعدها قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي على الطلبة (عينة الدراسة) لمقياس مفهوم الذات وبعدها تم تطبيق الاختبار البعدي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لمعالجة البيانات، اثبتت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا ولصالح اجابات طلبة الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس، وتعزى هذه النتيجة لاستعمال استراتيجيات تعليم الاقتران في تنمية مفهوم الذات. (عبد الكريم، ٢٠٠٧).

٢-دراسة (الحياي وهندي، ٢٠١١): هدفت هذه الدراسة للتعرف على استعمال استراتيجيات تعليم الاقتران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية مثل صحة القراءة وسرعة القراءة ودقة القراءة لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، تكونت عينة البحث من تلاميذ المدارس الابتدائية وبلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (١١) تلميذا وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٩) تلميذا، وقام الباحثان بتطبيق اختبار قبلي واختبار بعدي على مجموعتي البحث، وتم استخدام الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات مثل الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، اثبتت الدراسة وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة

التجريبية في تنمية مهارات سرعة القراءة وعدم وجود فرق دال احصائيا بين مجموعتي البحث في تنمية مهارة دقة القراءة ومهارة صحة القراءة. (الحيالي وهندي، ٢٠١١).

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته):

اولا : منهج البحث: تم اتباع المنهج التجريبي كونه المنهج الملائم والمناسب لتحقيق هدف البحث الحالي وهو يعتبر من أحدث وأكثر البحوث التربوية دقة (السماك، ٢٠١١، ص ٦٠).

ثانيا : التصميم التجريبي: استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لتصميم مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) لانه من التصاميم المتكافئة للمجموعات (الكبيسي، ٢٠١١، ص ٦٦)، وكما مبين بالشكل (١).

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية	اكتساب المفاهيم الجغرافية	استراتيجية التعلم بالاقتران	التجريبية
		-----	الضابطة

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثا: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية الثانوية للمتفوقين في قضاء بلدروز / تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

رابعا: عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة ثانوية شمس المعارف للمتفوقين الواقعة في مركز قضاء بلدروز / قسم تربية بلدروز، وتم اختيار هذه المدرسة بصورة قصدية كون الباحث تدريسي فيها وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية والبالغ عددها (١٦) طالبا، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة والبالغ عددها (١٦) طالبا، وبلغ العدد الكلي للمجموعتين (٣٢) طالبا، جدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) عينة البحث

عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
٦١	أ	التجريبية
16	ب	الضابطة
32		المجموع

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث:

١-العمر الزمني: حصل الباحث على اعمار الطلاب باليوم والشهر والسنة من خلال استمارة تم توزيعها عليهم وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة باستعمال الاختبار التائي لعينتي البحث المتساويتين، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤٣.٩٩) وانحراف معياري (٢٩.١٠) ودرجة حرية (٣٠)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٤٣.٢٥) وانحراف معياري (2.040) ودرجة حرية (٣٠) وتبين من نتائج الاختبار التائي، انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث وبقيمة تائية محسوبة (٠.٤٣) وبقيمة جدولية (٢.٠٤)، وجدول (٢)

جدول (٢) العمر الزمني للطلاب

مستوى الآلة عند ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دال احصائيا	0.43	2.04	٣٠	29.10	143.99	16	التجريبية
				2.040	143.25	16	الضابطة

٢- درجات العام السابق : تم الحصول على درجات الطلاب في مادة الاجتماعيات من بطاقات الطلاب للعام الدراسي الماضي، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٩٦.٤١١) وانحراف معياري (٤.٠٧٨)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩٥.٣١٢) وانحراف معياري (٤.٨٩٥) وبدرجة حرية (٣٠) واطهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٣.٠١) وهذا يعني، أن لا وجود لفرق دالة احصائية.

جدول (٣) درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات

مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
غير دال	2.52	3.01	٣٠	4.078	96.411	تجريبية
				4.895	95.312	ضابطة

٣- التحصيل الدراسي للاباء: حصل الباحث على بيانات التحصيل الدراسي للاباء من خلال استمارة تم توزيعها على الطلاب، ويبين الجدول (٤) أن طلبة مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً، واطهرت نتائج اختبار مربع كاي أن قيمته المحسوبة (٣.٢١) وهي قيمة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) وبدرجة حرية (٣٠) ويعني أن لا وجود لفروق دالة احصائياً.

جدول (٤) التحصيل الدراسي لأبناء طلاب المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسط واعدادي	بكالوريوس فما فوق	العدد	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	1	2	13	16	3.21	5.99	30	غير دال
الضابطة	2	1	13	16				
المجموع	3	3	26	32				

٤ - التحصيل الدراسي للامهات: تم الحصول على معلومات التحصيل الدراسي للامهات بنفس طريقة الحصول على معلومات التحصيل الدراسي للاباء ويوضح الجدول (٥) أن طلاب مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في التحصيل وظهرت نتائج اختبار مربع كاي ان قيمته المحسوبة (٠.١١) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (٣.٨٤) وبدرجة حرية (٣٠) وهذا يعني، لا توجد قروق ذو دلالة احصائية.

جدول (٥) الدراسي لامهات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢		العدد	بكالوريوس فما فوق	متوسط واعداي	قرأ ويكتب وابتدائي	المجموعة
		الجولية	المحسوبة					
غير دال	31	3.84	0.11	16	12		4	التجريبية
				16	13		3	الضابطة
				32	25		7	المجموع

سادسا (مستلزمات البحث):

١-تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية من الباحث والتي سيدرسها لطلاب المجموعة التجريبية وتكونت من الفصل الاول والفصل الثاني والفصل الثالث من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، انظر الجدول (٦).

جدول (٦) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول

المحتوى	عدد الصفحات	الفصل
العناصر الطبيعية المؤثرة في نشأة الحضارات القديمة/ ابرز العناصر الطبيعية المؤثرة الحضارات / التضاريس / المناخ / الماء / التربة الخصبة / الأشجار والصخور والمعادن	4	الاول
المقومات الجغرافية لحضارة بلاد الرافدين (العراق) / الموقع الجغرافي / التضاريس / المنطقة الجبلية / المنطقة المتموجة/ المنطقة السهلية / المنطقة الهضبية / المناخ / الموارد الطبيعية / الماء / التربة الخصبة / مواد البناء	10	الثاني
الموقع الجغرافي لحضارة وادي النيل / التضاريس / وادي النيل ودلتاه/ الصحراء الغربية والصحراء الشرقية / شبه جزيرة سيناء/ المناخ / الموارد الطبيعية / الماء / التربة الخصبة/ مواد البناء	9	الثالث

٢- توزيع الحصص: تم تقديم (٤) حصص اسبوعيا وبواقع حصتين لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

٣- مدة التجربة: طبق الباحث التجربة على طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٨) وقام الباحث بتدريس (٢) حصة اسبوعيا لكل مجموعة واستمرت التجربة طوال الكورس الاول، وانتهت التجربة يوم الخميس بتاريخ (٢٠٢٣/١/١٢).

٤- صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث الاهداف السلوكية ذات العلاقة بالمحتوى للموضوعات والتي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة وحسب مستويات بلوم للمجال المعرفي (معرفة، استيعاب، تحليل) وبلغت (١٠٠) هدفا سلوكيا.

٥- اعداد الخطط الدراسية : تم اعداد خططا تدريسية لتدريس المواضيع الجغرافية لطلاب الصف الاول المتوسط وفق استراتيجية التعلم بالاقران لطلاب المجموعة التجريبية، وخطط تدريسية لطلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في التخصص لاجراء بعض التعديلات الضرورية لتكن خططا جاهزة للتنفيذ، ملحق (٢).

سابعاً: اداة البحث

١- اختبار تحصيلي: تم اعداد اختبار تحصيلي لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية للموضوعات الجغرافية لطلاب الصف الاول المتوسط والتي تم تدريسها خلال فترة التجربة ووفق الخطوات الاتية:-

٢- جدول المواصفات للخريطة الاختبارية: قام الباحث باعداد خريطة اختبارية على ضوء تحليل المحتوى وصياغة الاهداف الخاصة (السلوكية) وهذا الجدول يشير الى النسب المئوية لكل من الاهداف السلوكية والمحتوى الذي يسعى هذا الاختبار لقياسها (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ص ٢٦)، وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

جدول المواصفات للخريطة الاختبارية

المادة	الفصل	الاهداف	الوزن النسبي	التذكر ٣٥%	الفهم ٢٥%	التحليل ١٠%	التطبيق ٣٠%	المجموع
الاول (العناصر الطبيعية الموثرة في نشأة الحضارات)	13	٢٤%	2	1	1	1	5	
الثاني (المقومات الطبيعية لحضارة بلاد الرافدين العراق)	24	٢٦%	3	2	2	4	11	
الثالث (المقومات الجغرافية لقيام حضارة وادي النيل مصر)	31	٥٠%	6	2	2	4	14	
المجموع	68	١٠٠%	11	5	5	9	30	

من تصميم الباحث

٨-١-٢ صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية: قام الباحث باعداد اختبار من متعدد ذي (اربع بدائل) وتكون من (٢٤) فقرة اختبارية، انظر الملحق (١).

٨-٤ صدق الاختبار: قام الباحث بعرض الاختبار بشكله الاول على مجموعة من الخبراء (المختصين في طرائق تدريس الجغرافية والتاريخ والعلوم التربوية والنفسية) وكانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرات وقبولها بنسبة (٨٥%)، وعليه قد تحقق الصدق الظاهري. اما صدق المحتوى قد تثبت من خلال عرضه على مجموعة من المختصين للتحقق من الاهداف السلوكية ومحتوى المادة وجدول المواصفات، لذا قد اصبح الاختبار جاهزا للتنفيذ.

١٠- التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتأكد من دقة ووضوح جميع فقرات الاختبار وقوة تميزها ومستوى الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة والزمن المستغرق فيها، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مولفة من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الاول المتوسطة في مدرسة متوسطة المصطفى للبنين في بلدروز بالاتفاق مع مدرس المادة في المدرسة، وتبين أن الوقت الكافي للاجابة على جميع فقرات الاختبار هي (٤٠) دقيقة.

١١- تحليل فقرات الاختبار: تم ترتيب الدرجات من الباحث من الاعلى الى الادنى، وبسبب أن العينة الاستطلاعية كانت (٣٠) طالبا، تم تقسيمها الى (١٥) درجة عليا و (١٥) درجة دنيا وكان التحليل الاحصائي للفقرات كالآتي:-

١١-١ قوة تميز الفقرة: تم حساب القدرة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠.٢٩-٠.٥٨) وهي تعتبر فقرات مقبولة وكانت قوتها التمييزية (٠.٢٤).

١١-٢ معامل الصعوبة: تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، اذا بلغ معدل صعوبتها بين (٠.٣٥-٠.٧٠) وعليه أن مستوى صعوبة فقرات الاختبار تعد مناسبة (Bloom, 1971, p 66).

١١-٣ فعالية البدائل الخاطئة: قام الباحث بحساب فعالية البدائل المموهات وعلى اساس أن البدائل الجيدة تجذب أكبر عددا من طلاب المجموعة العليا على حساب طلاب المجموعة الدنيا، وعليه قد عدت كل البدائل المموهة فعالة.

١٢- الوسائل الاحصائية: تم استعمال الحزمة الاحصائية ببرنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وهي:-

١- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين. ٢- مربع كاي ٢. ٣- معادلة سبيرمان براون. ٤- معامل الصعوبة.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتيجة ومناقشتها

تم تحليل ومعالجة بيانات الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الجغرافية في الاختبار التائي على مجموعتي البحث، انظر الجدول (٨).

جدول (٨) المتزسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والنموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجبرائية	المحسوبة					
دال احصائيا	2.04	3.55	30	1.662	20.687	16	التجريبية
				1.408	22.625	16	الضابطة

اظهرت النتائج في الجدول (٨) أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٥٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٤) ودرجة حرية (٣٠)، وهذا يعني وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة ويتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، لذا ترفض الفرضية الصفرية لهذا البحث الحالي. وعليه يمكن تفسير هذه النتيجة بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي بسبب استخدام استراتيجية التعلم بالاقتران مما لها أثر ايجابي في مساعدة وتعزيز دافعية التعلم عن الطلبة نحو اكتساب المفاهيم الجغرافية، وأن استخدام هذه الاستراتيجية في التعلم ساعدت على زيادة وتقوية الطلاب الضعفاء بسبب أن التعلم على شكل مجاميع تعاونية له أثر ايجابي على اكتساب المفاهيم الجغرافية الصحيحة ومنحت الطلاب الثقة بالنفس، واتاحت فرصة للطلاب أن يسألوا اقرانهم على العكس من سؤال المدرس وكذلك نمت لديهم روح التعاون ومساعدة بعضهم البعض، واتاحت ايضا فرصة للمدرس للنهوض بالمستوى المتدني للطلاب في التحصيل.

الاستنتاجات: استنتج الباحث من خلال بحثه الحالي أن استخدام استراتيجية التعلم بالاقتران لها أثر ايجابي وفعال في اكتساب المفاهيم الجغرافية الصحيحة لطلاب الصف الاول المتوسط.

التوصيات: يوصي الباحث من خلال ما توصل اليه بحثه الحالي من نتائج مايلي:-

١- استعمال مدرسو مادة الجغرافية للصف الاول المتوسط استراتيجية التعلم بالاقتران عن تدريسهم مادة التاريخ والجغرافية.

٢- التاكيد على قسم الاعداد والتدريب في تربية محافظة ديالى تدريب مدرسي مادة الجغرافية على استراتيجيات التعلم بالاقتران من حيث الاساليب والتطبيق.

المقترحات: يقترح الباحث وفقا لما توصلت اليه نتائج بحثه اجراء بحوث مستقبلية كالآتي:-

١- دراسة فاعلية استراتيجيات التعلم بالاقتران في تنمية بعض المهارات الجغرافية.

٢- اعداد دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجيات التعلم بالاقتران في صفوف دراسية اخرى ومواد دراسية اخرى.

المصادر العربية والاجنبية:

١. الحياي، احمد محمد نوري وهندي، عمار يلدا كرومي (٢٠١١): اثر استراتيجيات تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، العدد ٢.
٢. اللامي، زينب علي عبد الحسين (٢٠١٩): اثر استراتيجيات بدويدي في اكساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الاول المتوسط، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ، العراق.
٣. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١١): طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق، ط١ ، مكتب اليمامة، بغداد، العراق.
٤. الدليمي، احسان، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، دار المسيرة، عمان، الاردن.
٥. الخفاجي، رياض واخرون (٢٠١٩): طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر، عمان.
٦. السماك، محمد زاهر واخرون (٢٠١١): اصول البحث العلمي، ط٢ ، مطبعة جامعة صلاح الدين العراق.
٧. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٢٠٠٨): مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة.
٨. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم واساليب التعلم، مطبعة ابناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.
٩. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٢٠٠٥): لسان العرب ، طبعة اعنتى بتصحيحها عبد الوهاب، أمين محمد وآخرون، ط٤ ، دار صادر، بيروت.
١٠. احمد، عبد الهادي عبد الله (٢٠٠٧): فاعلية تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر.
١١. حسين بن فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٩): طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، المسيرة، عمان، الاردن.
١٢. عبد الكريم، داليا فاروق (٢٠٠٧): فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الاقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، العدد ١، المجلد ٧.
١٣. عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر عمان .
١٤. علوان ، يوسف فاضل واخرون (٢٠١٤): المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعلمها ، ط١ ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٥. نشواتي، عبد المجيد (٢٠١١): ، علم النفس التربوي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.
١٦. شحاتة، حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والتعليمية ، الدار المصرية، القاهرة ، مصر.
١٧. شعبان، نادر خليل (٢٠٠١): اثر استخدام استراتيجيات تدريس الاقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر، قسم العلوم الانسانية (الادبي) بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة الجامعة الاسلامية.
١٨. سعادة، جودت احمد، واخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الاردن.

19. Bloom, B.S., Hastinge, JT. And Madaus, GF.(1971) Handbook of formative and summative evalnative of student learning.

الملاحق

ملحق (١)

الاسم :

الصف والشعبة :

اختر الاجابة الصحيحة من بين الاقواس:-

١- من ابرز عناصر الطبيعة المؤثرة في نشأة الحضارات القديمة (التاريخ __ الاثار __ التربة الخصبة __ الانهار).

٢- اعتمد الانسان القديم في غذائه على ما يلتقطه من (البان الحيوانات __ اوراق الاشجار __ اغصان الاشجار __ ثمار النباتات) .

٣- بدأ الانسان القديم حياته في (كهوف الماء __ كهوف الجبال __ قمم الجبال __ تلال الجبال).

٤- نشأة الحضارة القديمة على (ضفاف البحار __ سفوح الجبال __ ضفاف الانهار __ مراكز المدن).

٥- اسم عراق عربي الاصل ويعني (النهل __ البحر __ الشاطئ __ السهل).

٦- تقع بلاد الرافدين على رأس (خليج عدن __ خليج هدرن __ بحر العرب __ الخليج العربي).

٧- تتميز تضاريس سطح العراق ب(التنوع __ الانبساط __ الارتفاع __ الانحدار).

٨- المنطقة التي تمتد على شكل هلال في القسم الشمالي الشرقي من العراق هي (المتموجة __ السهلية __ الهضبة __ الجبلية).

٩- تقع قرية حسونة في جنوب (العمارة __ البصرة __ الموصل __ اربيل).

١٠- تمتاز المنطقة السهلية بارض منبسطة قليلة (الارتفاع __ الانحدار __ الانخفاض __ الانبساط).

١١- تعد __ المصدر الرئيسي لمياه نهري دجلة والفرات والاهوار (الانهار والبحيرات __ الامطار __ الثلوج __ المياه الجوفية __ العيون والينابيع).

- ١٢- ترتفع درجات الحرارة كلما اتجهنا (جنوبا __ شرقا __ غربا __ شمالا).
- ١٣- استوطن الانسان في ارض الرافدين منذ العصور (الجليدية __ الحجرية __ التاريخية __ عصر ما قبل التاريخ).
- ١٤- استعمل سكان بلاد الرافدين الطين المفخور لبناء (الزقورات __ الاهرامات __ المدن __ القرى).
- ١٥- تقع مصر جغرافيا في القسم الشمالي الشرقي لقارة (اسيا __ اوراسيا __ افريقيا __ اوربا).
- ١٦- من ابرز معالم مصر وهو ينبع من هضبة البحيرات الافريقية (النيل الازرق __ الامزون __ النيل __ النيل الاصفر).
- ١٧- ارض مصر عبارة عن هضبة (مستوية __ منحدره __ مرتفعة __ قاحلة).
- ١٨- يعد النيل مستقرا للحضارة المصرية وشريان الحياة فيها بسبب (وفرة المياه – وفرة الزراعة – وفرة الامطار – وفرة الاشجار).
- ١٩- يمتاز المناخ والرياح في مصر (بالرطوبة __ بالحرارة __ بالجفاف __ بالامطار).
- ٢٠- ثبتت معابد وقصور واهرامات مصر امام عوامل الجو والزمن بسبب (الحجاره الصلبة – الحجاره المعدنية – الحجاره الطينية – الحجاره الجيرية).
- ٢١- اطلقت تسمية ارض السواد على بلاد الرافدين بسبب (سواد تربته – كثرة مياهه – كثرة معادنه – خصوبة تربته).
- ٢٢- يعتبر نهر النيل نهر (كثير الفيضان – منتظم الفيضان – قليل الفيضان – دائم الفيضان).
- ٢٣- اقدم قرية زراعية هي (حسونة – جرمو – حوران – بابل).
- ٢٤- تعتبر من اول المدن والمماليل والامبروطوريات (كيش – نمرود – مملكة ماري – زرزري).

ملحق (٢)

الخطة اليومية لتدريس مادة الجغرافية للصف (الاول المتوسط)

الموضوع/ المقومات الجغرافية لحضارة بلاد الرافدين (العراق)	الزمن / ٤٠ دقيقة
الصف/ الاول المتوسط	التاريخ / ٦ / ١١ / ٢٠٢٢
الاهداف العامة	من خلال الدرس يكتسب الطالب المعرفة والمفاهيم الجغرافية الاساسية:- ما المقومات الجغرافية لحضارة بلاد الرافدين (العراق) وما اقسام السطح في العراق؟
الهدف المقصود من الدرس (الاهداف الخاصة)	يتوقع في نهاية الدرس ان يكون الطالب قادر على ان :- ١- يعرف حضارة بلاد الرافدين ؟ ٢- يوضح معنى كلمة عراق ؟ ٣- يعدد اقسام سطح العراق ؟ ٤- يعلل تميز تضاريس سطح العراق بالتنوع وغلبة الانبساط والانحدار التدريجي؟
المجال المعرفي	يحدد على الخريطة موقع الحضارات القديمة في بلاد الرافدين مثل سومر وحمورابي واشور
المجال المهاري	يرسم ويحدد على الخريطة الموقع الجغرافي لحضارة بلاد الرافدين
المجال الوجداني	يدرك الطالب اهمية موقع العراق كمعبر بري بين قارات العالم القديم واهميته الاقتصادية
طريقة التدريس	استخدم استراتيجية التعلم بالاقتران على شكل مجاميع تعاونية من خلال طرح اسئلة فكرية على كل مجموعة وبعدها يتم مناقشة الجواب الصحيح
الوسائل التعليمية	استخدم جهاز العرض الالكتروني للخرائط والصور الالكترونية وكذلك صور ورقية وملخص سبوري واقلام ملونة

<p>يسير الدرس وفق الخطوات الاتية:- المقدمة (٥ دقيقة) :- كتابة عنوان الدرس على السبورة والتطرق بشكل مختصر عن الموضوع السابق وربطه بالموضوع الحالي العرض (٣٥ دقيقة):- ١- عرف حضارة بلاد الرافدين ٢- وضح كلمة عراق ٣- عدد اقسام سطح العراق ٤- علل تميز تضاريس العراق بالتنوع وغلبة الانبساط والانحدار التدريجي</p>	<p>استراتيجية الدرس - سير الدرس (المقدمة والعرض)</p>
<p>التطرق بشكل مختصر عن الموضوع مع التركيز على النقاط الاساسية والمهمة للدرس مثل (موقع العراق الجغرافي / موقع حضارة بلاد سومر)</p>	<p>التلخيص والغلق</p>
<p>يتم طرح اسئلة لتحفيز التفكير الناقد لدى الطلبة لمعرفة فهم الطلبة للموضوع :- ١- عرف حضارة بلاد الرافدين ٢- ما معنى كلمة العراق ٣- ما اقسام سطح العراق ٤- لماذا تتميز تضاريس العراق بالتنوع والانحدار التدريجي</p>	<p>التقويم</p>
<p>تحضير موضوع (المنطقة المتموجة) للدرس القادم</p>	<p>الواجب البيتي</p>
	<p>المصادر/ معلومات اضافية</p>